منشورات جامعة وادي النيل
مجلة النيل للآداب والعلوم الانسانية
(ISSN: 1858 – 7054)
المجلد الثالث، العدد الثاني، 2022م
http://www.nilevalley.edu.sd

أثَرُ السِّياقِ اللُّغَوِي في مُصْطَلَحَاتِ السُّلُوكِ الإنساني - دراسة تطبيقية في القُرآنِ الكَرِيمِ

مها أبو القاسم عبد اللطيف محمد صالح

قسم اللغة العربية -كلية المعلمين -جامعة وادي النيل
المؤلف: **maha2492000@yahoo.com**

المستخلص

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .فإنّ أفضل العلوم وأجلها وأنفعها ما تعلق بالقرآن الكريم لذا فإن أهمية موضوع الدراسة: أثر السياق اللغوي في مصطلحات السلوك الإنساني دراسة تطبيقية في القرآن الكريم (يكمن في أنه يتعلق بأشرف الكتب وأجلها وهو القرآن الكريم .وتسعى هذه الدراسة للوقوف على :بيان المعنى اللغوي والمعني الاصطلاحي لكلمة سياق، ثم توضيح معنى السياق وأثره في دلالة مصطلحات السلوك في القرآن الكريم من مثل، الاستقامة والتوكل والأمانة، والتي هي من صميم مكارم الأخلاق . والوقوف على عوامل التطور اللغوي وأسبابه، مع بيان العلاقات الدلالية اللغوية في الكشف عن المعاني السياقية، وتوضيح دور العلاقات النحوية في بيان الدلالة، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :إن السياق اللغوي لا ينظر إلى الكلمات كوحدات منعزلة، فالكلمة يتحدد معناها بعلاقاتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية، كما اعتمد المفسرون على السياق اللغوي في بيان كثير من المصطلحات، فدراسة السياق مسألة ضرورية وحاسمة في مجال اللغة حيث يسمح لنا بالحديث عن الأشياء بدقة ووضوح .

كلمات مفتاحية: القرآن الكريم، السياق اللغوي، السلوك الانساني

The Impact of Linguistic Context in Behaviour Terms

"Applied Study in Holy Quran"

Maha Abuelgasim Abdellateef M. Salih

Dept. of Arabic Language, Faculty of Teachers, Nile Valley University

Author: maha2492000@yahoo.com

Abstract

Praise be to Allah, and prayers and peace be upon our prophet Mohammed and upon his family and companions. The best, most valuable and useful sciences are those related to the Holy Quran. Therefore, the important of this study lies in the fact that it relates to the most honourable and holy of books, which is the Holy Quran. This study 'The effect of linguistic context on the behavioral term in the Holy Quran' seeks to find out the statement of the linguistic meaning and the idiomatic meaning of the word, the clarifying of the meaning of context and its impact on the significance of the terms of behavior in the Holy Quran such as; an integrity, trust and honesty, which is at the core of good morals, and standing on the factors of linguistic development and its causes, with a statement of linguistics significance relations in revealing contextual meanings, and clarifying the role of grammatical relations in the statement of significance. One of the findings of this study is that the linguistic context does not view words as isolated units, as the word remains its meaning with its relations with other words in the speech. The expositors also relied on the linguistic context in many terms, the study of context is necessary and crucial issue in the field of language as it allows us to talk about things accurately and clearly.

Keywords: Holy Quran, linguistic context, behavior

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم البعث، وبعد:

هذه دراسة تناولت فيها أثر دلالة السياق في بعض من الألفاظ الدالة على مصطلحات السلوك والتي اخترتها من الآيات التي وردت فيها من سور القرآن الكريم حيث تغيرت دلالة اللفظة في ذلك السياق ضمن التعبير القرآني لهذه اللفظة، مع بيان أثر السياق على تغيير دلالة الألفاظ .وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين.

دو افع الاختيار

مما لا شك فيه أن مثل هذه الدراسة يكون من الصعب حصر دواعيها، والكتابة عن فوائدها، خاصة وأن ميدان البحث في القرآن الكريم خصب .ويمكن ذكر بعض الأسباب:

- يحوي القرآن الكريم معادن وكنوز - أجلِّ العلوم وأشرفها- فهو أولى بالبحث والتنقيب عن معادنه وكنوزه فأراد الباحث تقديم دراسة تعين على فهم المعاني واستنباط الاحكام.
- خدمة كتاب الله عزَّ وجلَّ وتوضيح بعض أسراره اللغوية.
- الإسهام في إثراء المكتبات بمثل هذه البحوث العلمية .

أهمية الدراس

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- إنه يتناول ناحية مهمة تتعلق بفهم كتاب الله عزَّ وجلَّ.
- إن دلالة السياق اللغوي تسهم في استنباط الأحكام الشرعية من واقع التفسير اللغوي لمضمون الآيات القرآنية.
- يبيّن صلة علوم اللغة العربية بعلوم الشريعة الإسلامية.
- إن السياق من أبرز القرائن المعينة على فهم النص وتفسيره تفسيراً صحيحاً .

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- بيان المعنى اللغوي والمعني الاصطلاحي لكلمة (سياق)
- توضيح معنى السياق وأنواعه وأثره في دلالة المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم.
- بيان العلاقات الدلالية اللغوية(نحوية، صرفية، صوتية، معجمية) في الكشف عن المعاني السياقية. توضيح دور العلاقات النحوية في بيان الدلالة.

منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة إذ يعرض الباحث القضية موضوع الدراسة ممثلاً لها بنماذج تطبيقية في كتاب الله عزّ وجلّ والغاية في ذلك الحقيقة العلمية المرجوة التي ستنتهي إليها الدراسة .

تعريف السياق

تعرض هذه الدراسة لمعنى السياق في اللغة مستقية ذلك في معجمات العربية وبعض كتب اللغة لبيان الصلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، ومن ثم تقف عند التعريفات الاصطلاحية وفق الترتيب التاريخي لظهورها.

السّياق لغة:

من الجذر اللغوي (س و ق) والكلمة مصدر ساق يسوق سوقاً وسياقاً (فساق الإبل وغيرها يسوقها سوقاً وسياقاً) (ابن منظور، 1981م: ج.10/166).

وقد انساقت الإبل وتساوقت إذا تتابعت (ابن فارس، 1979 م: ج 3/117).

ومن المجاز ساق الله إليه خيراً. وساق إليها المهر. وساقت الريح السحاب، والمحتضر يسوق سياقاً وفلان في ساقة العسكر : أي في آخره، وهو جمع سائق وهو يسوق الحديث أحسن سياق وجئتك بالحديث على سوقه :أي على سرده، وقامت الحرب على ساقها، وكشف الأمر عن ساقه (الزمخشري، 1960 م: ج484/ 1).

وجاء في المعجم الوسيط :ساق الله خيراً ونحوه :بعثه وأرسله، وساقت الريح التراب والسحاب :رفعته وطيرته، وساق الحديث: سرده وسلسله. وسياق الكلام: سرده وأسلوبه الذي يجري عليه (مصطفى وآخرون، 1985م: ج 454/ 1) وفسر السوق بالسرد لأن في كليهما معنى التتابع فالسرد في اللغة: تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقاً بعضه في أثر بعض متتابعاً، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له) (ابن منظور،1981م: ج211/ 3).

فسياق الكلام تتابعه وجريه على أُسلوب واحد تشبيهاً له بسوق الإبل وانقيادها على سمت واحد لا انقطاع فيه ولا اضطراب، فلا يتخلف بعض أجزائه عن بعض، وهذا الجري لا بد له من غاية ينتهي إليها.

يتضح لنا مما سبق أنَّ للسياق عدة معانٍ منها :نزع الروح، المهر، أسلوب الكلام، البعث والإرسال والتتابع، ويعنينا من هذه المعاني الكثيرة معنى واحدٌ هو أسلوب الكلام.

السيَّاق اصطلاحاً:

لقد ضنت علينا الكتب القديمة بتعريف اصطلاحي للسياق، ولعلّ هذا ما جعل جملة من الدراسات المعاصرة تعول في ضبط المصطلح على ما كتبه الغربيون .غير أن بعض الباحثين المعاصرين وقفوا على بعض التعريفات منها:

إنّ السياق هو) :ربط القول بغرض مقصود على القصد الأول) (عبد الغني، 2011م: ص.85)، وتعريف ثانٍ إنّ السيّاق من قوله) :سياق الكلام :وهو ربط القول بالغرض المقصود من غير تصريح به).

وهو بناء كامل من فقرات مترابطة في علاقته بأي جزء من أجزائه التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة . إذ إنَّه يعبر عن القرينة الحالية بالسيّاق نحو قول المتنبئ (الزهري، 1992م: ج :2/27):

فَيَومَاً بِخَيلٍ تَطرُدُ الـرُّومَ عنهـُمُ ويَوماً بِجُودً تَطـُرُدُ الفَقـْرَ و الجَدْبـَا

فتطرد الثانية مجاز لغوي والقرينة حالية، لأن الفقر لا يطرد.

ويحدد السيّاق معنى الوحدة الكلامية على مستويات ثلاثة في تحليل النص هي (العامري، 2010م: ص40):

- يحدد أي جملة تمّ نطقها .
- يخبر عن أية قضية تمّ التعبير عنها.
- يساعد على القول أن القضية تحت الدرس قد تمّ التعبير عنها بموجب نوع من القوة غير الكلامية دون غيره.
- فالسيّاق هو الكلام الذي خرج مخرجاً واحداً واشتمل على غرض واحد هو المقصود الأصلي للمتكلم وما انتظمت أجزاؤه في نسق واحد، مع ملاحظة أن الغرض من الكلام أو المعاني المقصودة بالذات هي العنصر الأساسي في مفهوم السيّاق (عبد الغني،2011م: ص87) ويستفاد من هذه التعريفات إنه:

- الغرض المفهوم من جملة الكلام فإذا كان الكلام منصباً إلى غرض من الأغراض جعل سياقه له وتوجهه إليه كان ما سواه مرفوضاً فغرض المتكلم هو القائد الفعلي لسياق الكلام والموجه الحقيقي له.
- يقوم السياق في أحيان كثيرة بتحديد الدلالة المقصودة من الكلمة في جملتها ومن قديم أشار العلماء إلى أهمية السياق وقالوا عبارتهم الموجزة" لكل مقام مقال "فالسياق متضمن داخل التعبير المنطوق بطريقة ما، ولذلك ركز النحاة على اللغة المنطوقة فتعرضوا للعلاقة بين المتكلم وما أراده من معنى والمخاطب وما فهمه من الرسالة .والأحوال المحيطة بالحديث الكلامي، كما أن الكلمة لا معنى لها، خارج السياق الذي ترد فيه وربما اتحد المدلول واختلف المعنى طبقاً للسياق.

أثر السياق اللغوي في مصطلحات السلوك في القرآن الكريم

السلوك هو النفاذ في الطريق، قال تعالى :"لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً" (نوح، الآية20)، ويقال سلكت الطريق وسلك كذا في طريقة (الراغب الأصفهاني،1992م: ص 239). ففي هذا المبحث من الدراسة يتناول الباحث بعض المصطلحات الخاصة بالسلوك مثل:

١. الاستقامة :

الاستقامة هي الاعتدال يقال" :استقام "له الأمر، قال تعالى "فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين" (فصلت، الآية : ٦، أي في التوجه إليه دون الآلهة ، و" قوم" الشيء" تقويماً" فهو"قويم "أي مستقيم) (الرازي، 1999 م : ج1/262)، وهي الثبات على الإيمان وإخلاص العمل وأداء الفرائض) (البيضاوي، 1418 هـ: ج 5/711) والاستقامة ضد الاعوجاج وهي مرور العبد في طريق العبودية بإرشاد الشرع والعقل وهي الوفاء بالعهود كلها (الجرجاني،1983م: ج1/19)؛ ولهذا جاء الأمر بالاستقامة كثيراً في كتاب الله عزَّ وجلَّ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام آمراً له وللمؤمنين بالاستقامة وناهياً لهم عن ضدها وهو الطغيان والذي يعني مجاوزة الحدود في كل شيء قال تعالى: "فاستقم كما أُمِرْتَ ومَنْ تاب معكَ ولا تطغوا إنه بما تعملُون بصيرٌ"(هود، الآية :١١٢) وأمر الله عزَّ وجلَّ رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس بالاستقامة فقال الله تعالى: "قل إنَّما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوْحَى إِلَيَّ أَنَّما إلهُكم إلهٌ واحِدٌ فاسْتَقِيمُوا إليه وَاسْتغْفرُوهُ وَوَيْلٌ للمشركين " (فصلت، الآية:٦،) وأمر الله جلَّ وعلا بها موسى وهارون عليهما السلام في قوله سبحانه وتعالى: "قال قد أُجِيبت دعْوَتُكُمَا فاسْتَقِيما ولا تَتَّبِعانِّ سبيل الَّذين لا يعْلمُون" (يونس، الآية :٨٩) وبين سبحانه وتعالى الجزاء العظيم والفضل الكبير للاستقامة في قوله تعالى:" إنَّ الَّذين قالُوا ربُّنا اللَّهُ ثُمَّ اسْتقامُوا فلا خَوفٌ عليهم ولا هم يحزنُونَ" (الأحقاف، الآية :١٣، وفي قوله سبحانه وتعالى:" إنَّ الَّذين قالُوا ربُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عليْهِمُ الملائكةُ ألَّا تخافُوا ولا تحْزنُوا وأَبْشِرُوا بالجَنَّةِ الَّتي كُنْتُمْ تُوْعَدونَ"(فصلت، الآية :٣٠)، لأن انتفاء الخوف والحزن والوعد الصادق بالخلود في الجنة المذكور في" آية الأحقاف "يستلزم جميع ما ذكر في هذه الآية الكريمة من سورة" فصلت) " (الشنقيطي، 1995م: ج 7/29) وقال تعالى:" وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا على الطَّرِيقَةِ لأسْقَيْنَاهُمْ ماءً غَدَقَاً" (الجن، الآية :١٦)، أي: لو استقاموا على طاعة الله وما أمروا به لأكثر الله لهم الأموال (السيوطي،1974م: ج 8/305) وبالاستقامة كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي أصحابه ويأمرهم بها، فعن سفيان بن عبد الله – رضي الله عنه – قال :قلت :يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسال عنه أحداً بعدك، قال : "قل آمنت بالله ثم استقم" "ثوبان "رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) :استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن (ابن ماجة، 1999م: 273، ص 224) فالمطلوب هو الاستقامة فهي كلمة آخذه بمجامع الدين كله .

ومن خلال ما تقدم يدلنا السياق على أن الاستقامة مصطلح إسلامي يقصد به الإقامة على دين الله والدوام على هدى الله عزَّ وجلّ والوقوف عند حدوده والاستجابة لأوامره، فالمسلم يجب أن يكون ملتزماً بمنهاج الاستقامة وما

يتطلبه هذا المنهاج من آداب وأخلاق حسنة ليكون منهجاً مستقيماً للسلوك لا عوج فيه .فاللهم أرزقنا الاستقامة في الأمور كلها.

٢. التوكل :

يقال: توكل بالأمر إذا ضمن القيام به ووكلت أمري إلى فلان، الجأته إليه واعتمدت فيه عليه ، ووكل فلان فلاناً إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته، أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه (ابن الأثير، 1979م: ج 5/221) وهو الثقة بما عند الله تعالى واليأس مما في أيدي الناس (الزبيدي، 1965-2001م: ج31/98)، إذن التوكل في القرآن الكريم حمل معنى آخر يقوم على أن الله عزَّ وجلَّ هو الوكيل الوحيد للإنسان، لأنه تعالى توكل بالقيام بجميع ما خلق وعلى هذا فإن المتوكل في القرآن الكريم هو الذي يتجه إلى الله عزَّ وجلَّ بثقله، ويطلب منه وحده المعونة والتوفيق، كذلك يستلزم التوكل بهذا المفهوم الإسلامي الأخذ بالأسباب في أي عمل يقوم به الإنسان، فالتوكل دون الأخذ بالأسباب مخالف لشرع الله تعالى ومناف لمعنى التوكل الصحيح (أبو عودة،1405هـ: ص 55) ونجد أن القرآن الكريم لم يورد مادة التوكل إلا مسندة لله عزَّ وجلَّ، ويظهر لنا في سياق هذه الآيات الشريفة أن التوكل معروف بالاستعداد والعمل لاستحقاق توفيق الله ومن ذلك قوله تعالى:"وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ والأرضِ وإليْهِ يُرْجَعُ الأمْرُ كُلُّهُ فاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عليه وما ربُّكَ بِغافِلٍ عمَّا تَعْمَلُونَ" (هود، الآية :١٢٣)، وقال تعالى :"اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شيءٍ وهو على كلِّ شيءٍ وكيل" (الزمر، الآية :٦٢، وقال تعالى:" فبما رَحْمةٍ من اللَّهِ لِنْتَ لهم وَلَو كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لانْفَضُوا من حولِكَ فاعْفُ عنهُمْ واسْتَغفِرْ لهُمْ وَشَاوِرْهُمْ في الأمْرِ فإذا عَزَمْتَ فتَوكَّلْ على اللَّهِ إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِيْنْ"(آل عمران الآية: ١٥٩)، والتوكل على الله بهذا المعنى ومن خلال سياق الآيات نجده من صفات المؤمنين حقاً وقد قدمه الله عزَّ وجلَّ على الصلاة والزكاة في قوله تعالى:" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلْتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذا تُلِيتْ عَلَيْهِمْ ءَاياتُهُ زَادَتْهُمْ إِيْماناً وعلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُون* أُوْلئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حقًّا لهُمْ درَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِم وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيم" (الأنفال، الآيات :٢–٤) فالتوكل صدق الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع ودفع المضار، مع الثقة به سبحانه وتعالى، وفعل الأسباب الصحيحة (العثيمين،1421هـ: ج1/185)، و نجد في قوله تعالى:" وَتَوَكَّل على الحيِّ الَّذي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً" (الفرقان، الآية :٥٨)، أنه لما كانت الأصنام التي يعتمد عليها أولئك بمنزلة الأموات فكان التوكل على من ليس صفته كصفة هذه الأصنام وهو الحي الذي لا يموت، و في آية أخرى قال تعالى:" وتَوَكَّلْ عَلَى العَزِيْزِ الرَّحِيْم" (الشعراء، الآية :٢١٧)، لأن العزة أنسب في هذا السياق .كما شهدت الأحاديث النبوية – أيضاً – بفضله وبيان منزلته ومكانة أهله، فقال صلى الله عليه وسلم: لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً (اخرجه الترمذي في سننه، كتاب الزهد، باب في التوكل على الله1424هـ: برقم 2344) ولقد جمع الله في كتابه العزيز بين التوكل والعبادة قال تعالى :"إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (الفاتحة، الآية :٥، وقال تعالى) :كَذَلِكَ أَرْسلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ من قَبْلِها أُمَمُ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذي أوْحَيْنا إِلَيْكَ وَهُمْ يكْفُرُونَ بالرَّحمنِ قُلْ هوَ رَبِّي لا إِلهَ إِلا هُوَ عليهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ" (الرعد، الآية :٣٠)، وجمع بين التوكل والإيمان ، قال تعالى :"قالتْ لَهُمْ رُسُلُهُم إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ على مَنْ يَشاءُ من عِبادِهِ وما كان لنا أنْ نأْتِيَكُمْ بِسُلْطانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وعلى اللَّهِ فلْيَتَوَكَّلِ المؤْمِنون" (إبراهيم، الآية:١١).

كما جمع بين التوكل والإسلام في قوله تعالى:" وقال مُوسَى يا قَومِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ" (يونس، الآية :٨٤).

وبين التوكل والتقوى، قال تعالى: "فإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَو فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكمْ وَأَقِيمُوا الشَّهادةَ لِلَّهِ ذلكُمْ يُوْعَظُ بِهِ مَنْ كانَ يُؤمِنُ بِاللَّهِ واليوم الآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ويَرْزُقْهُ منْ حيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ على اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شيءٍ قَدْراً" (الطلاق، الآيتان :٢ –٣)

وأما اقتران التوكل بالهداية ففي قوله تعالى :" وما لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّه وقد هَدانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ على ما ءَاذيْتُمُونا وعلى اللَّهِ فلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ" (إبراهيم، الآية:١٢)، فالعبد إذا سلك طريق الحق والهدى يكون قوياً في توكله على ربه تبارك وتعالى (الأزهري،2001 م: ج 7/65) ومن فضيلة التوكل أن الله تعالى جعله سبباً لنيل محبته وحفظه من كيد الشيطان قال الله تعالى:" إِنَّهُ ليسَ لَهُ سُلْطَانٌ على الَّذينَ ءامنُوا وعلى ربّهم يَتَوَكلُونَ" (النحل، الآية :٩٩).

فمن خلال سياق الآيات السابقة اتضح لنا أن التوكل مصطلح إسلامي قد ورد في القرآن الكريم في العديد من الآيات التي تتحدث عنه ومن خلال السياق القرآني أن التوكل عبادة عظيمة لا تكون إلا لله عزَّ وجلَّ، لأنه هو القادر على كل شيء وهو المالك لكل شيء فالتوكل أجمع أنواع العبادة، وأعلى مقامات التوحيد وأعظمها وأجلها فإذا اعتمد الشخص على الله في جميع أموره صح إخلاصه لله لذلك أمر الله تعالى بالتوكل في غير آية بل جعله شرطاً في الإيمان والإسلام . والتوكل على الله هو شطر الدين، كما قال تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَستعِيْنِ(الفاتحة، الآية :٥)، والاستعانة بالله تعالى هي ثمرة التوكل (العثيمين، 1421هـ: 1/186)، قال تعالى: وللّهِ غَيْبُ السَّماواتِ والأَرْضِ وإِليْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عليهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عمَّا تَعْملُونَ (هود، الآية :١٢٣).

٣. الإخلاص :

خلص الشيء أي صار خالصاً و) خلص (إليه الشيء وصل و) خلصه (من كذا) تخليصا (أي نجاه" فتخلص) "وخلاصة (السمن بالضم ما خلص منه، وكذا) خلاصته (بالكسر). و الإخلاص أيضاً في الطاعة ترك الرياء وقد" أخلص "لله الدين، و"خالصه "في العشرة صافاه وهذا الشيء" خالصة "لك أي خاصة و استخلصه (لنفسه استخصه) (عايض،1995 م ج1/277).

والإخلاص :التوحيد لله خالصاً، ولذلك قيل لسورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَد)(الإخلاص)، ولقد جاء القرآن الكريم من أوله إلى آخره يبين معنى لا إله إلا الله (ينفي الشرك وتوابعه، ويقرر الإخلاص وشرائعه، فكل قول وعمل صالح يحبه الله ويرضاه هو من مدلول كلمة الإخلاص والإخلاص هو تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك) (الأزهري، 2001م: ج7/65)، قال تعالى: "أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخالِصُ وَالَّذينَ اتَّخذُوا من دُونِهِ أولِياءَ ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا من اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَهَ يَحْكُمُ بيْنَهُمْ في ما هُمْ فيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يهْدِي منْ هُوَ كاذِبٌ كفَّارٌ"(الزمر، الآية :٣)، وقال تعالى: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيعبُدوا اللَّهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ حُنَفَاءَ ويُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ وَذَلِكَ دِيْنُ القيِّمَةِ" (البينة، الآية :٥)، وفي الصحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :قال" أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه " أو نفسه (صحيح البخاري، 1991م: 1/193) ولأهمية الإخلاص في توحيد العبادة جاء السياق القرآني ليوضح ذلك من خلال أربع آيات في سورة الزمر) :إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الكِتابَ بالحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ تي أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخالِصُ والَّذينَ اتَّخذُوا مِن دُونِهِ أولِياءَ ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلى اللَّهِ زُلفى إِنَّ اللَّه يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ في ما هُمْ فيه يَختَلِفُونَ إِنَّ اللَّه لا يهْدِي مَنْ هو كاذِبٌ كفَّارٌ (الزمر، الآيتان :٢ – ٣، وقال تعالى: " قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّيْنَ(الزمر، الآية :١١)، وقال تعالى: "قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصَاً لهُ ديني" (الزمر، الآية :١٤)، تلك الآيات الأربع من سورة الزمر جاء في سياقها القرآني بيان أهمية الإخلاص في توحيد العبادة، وجاء الأمر بالإخلاص مشفوعاً بالأمر بالعبادة لأن الإخلاص هو روح العبادة وعمودها الذي تقوم عليه فالعبادة بدون إخلاص عبادة مردودة على صاحبها لأنها لم توجه إلى الله وحده لا شريك له، ومتى شاب العبادة قصد غير الله تعالى اعتبرت لاغية لا قيمة لها، ولا فائدة منها سوى التعب لصاحبها لأن الله تعالى لا يقبل من العمل إلاَّ ما كان خالصاً لوجهه الكريم . فالآيات الأربع دلت على وجوب الإخلاص في العبادة .

فالآية الأول هي قوله تعالى: "فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ" (حيث أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يعبد الله تعالى عبادة مصحوبة بالإخلاص وأمته تبع له في هذا الأمر والأمر دال على الوجوب فيجب عليهم أن يخلصوا دينهم لله ويبعدوا أنفسهم من كل شوائب الشرك) (عايض، 1995م: ج 1/185) وأما الآية الثانية من تلك الآيات فهي قوله تعالى : "أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ"(أي الذي لا يشوبه شيء) (القرطبي، 1964م: ج 233 / 15) وأما الآية الثالثة فهي في قوله تعالى :

"قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ" (فهي أمر بعبادة الله تعالى العبادة الخالصة البعيدة عن كل إشراك)، وأما الآية الرابعة فهي قوله تعالى: "قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لهُ دِيْنِي" (الزمر الآية:١٤) وهذه الآية إخبار بأنه عليه الصلاة والسلام أمر بان يخص الله تعالى وحده بالعبادة مخلصاً له دينه، ولا يعبد أحداً غيره .وفي قوله: "الله أعبد" (يفيد الحصر أي: لا أعبد أحداً غير الله تعالى) (عايض، 1995م: ج1/186).

ومن خلال تلك الآيات الأربع أوضح السياق القرآني أهمية الإخلاص ودلت على أنه يجب على كل إنسان أن يحققه في عبادته لربه لتكون عبادته مقبولة عند الله تعالى، وطالما أن للإخلاص هذه الأهمية فإنه ينبغي للمرء معرفته كي يعينه ذلك على تحقيقه في توحيده لربه جلَّ وعلا في جميع الأعمال، فقبول الأعمال مرهون وموقوف بصدق الإخلاص .لأن الإخلاص هو تصفية العمل لله بصالح النية عن جميع الشوائب والشرك، ولا يكون له من وراء الشهادتين غرض آخر غير قصده لربه (أبو عاصم، 1418هـ، ج 1/95).

إذن من خلال السياق القرآني، وتوارد الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة نجد أن الإخلاص هو صدق التوجه إلى الله تعالى وتصفية العمل لله فالإخلاص هو سبب القبول عند الله عزَّ وجلَّ .

٤. الإيثار :

آثره به أي اختصه به، وآثر شيئاً على شيء فضله عليه وأعطاه وأداه، وآثر على فلان بالشيء أو آثر إلى فلان بالشيء : أعطاه إياه. آثره معناه فضل فلاناً على فلان أو شيئاً على شيء ومن هنا صار معناها :فضل فلاناً على نفسه في ملك شيء، والإيثار بالشيء أن تعطيه لغيرك مع احتياجك إليه، وآثره به على نفسه (رينهات، 2000م: ج1/82)، وحديث مأثور (أي منقول، والمأثرة هي المكرمة لأنها تنقل ويتحدث بها) (ابراهيم، 2002م: ص13).

وجاء الحديث عن الإيثار في القرآن الكريم في خمسة مواقع منها قوله تعالى) :وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ والإيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ولا يجِدُون في صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ على أنفُسِهِم وَلَو كانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (الحشر الآية :٩. فهذه الآية ومن خلال سياقها القرآني أنها أعظم حاث على حسن الإخاء . فقال تعالى) :ويؤثرون (وهي اختيار الأشياء الحسنة لغيرهم تخصيصاً لهم بها على أنفسهم فيبذلون لغيرهم كل ما في أيديهم ، وأكد ذلك بقوله تعالى) :وَلَو كان بهم خَصَاصَةٌ (أي فقر وخلل في الأحوال وحاجة شديدة تحيط بهم من كل جانب (البقاعي،1984م: ج19/440)، فالإيثار على النفس هو أكرم خلق وأعظم سلوك كما جاء في سياق الحديث عن الإيثار، قوله تعالى): بل تُؤْثِرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَاﷺوَالأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (الأعلى، الآيتان :١٦ – ١٧)، فالخطاب موجه للمشركين بقرينه السياق، والمعنى بل أنتم تؤثرون منافع الدنيا على حظوظ الآخرة فالإيثار هنا اختيار شيء من بين متعدد ، فهم يؤثرون الحياة الدنيا بعنايتهم بها واهتمامهم بها، ولم يذكر) المؤثر عليه (لأن الحياة الدنيا تدل عليه من خلال السياق القرآني للآية أي لا تتأملون فيما عدا حياتكم هذه ولا تتأملون في حياة ثانية، مع أن للمؤمنين حظاً من هذه الموعظة (ابن عاشور،2004م: ج 30/289) والمراد بإيثار الحياة الدنيا هو الرضا بها والاطمئنان إليها والإعراض عن الآخرة بالكلية (الشوكاني، 1964م: ج .5/517) وقال تعالى" قالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ على ما جاءَنَا مِنَ البيّناتِ وَالَّذي فَطَرَنا فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ إِنَّما تَقْضي هذه الحياةَ الدُّنْيَا (طه، الآية :٧٢) أي لن نختارك على الذي جاءنا بالدلالة القاطعة على صدق موسى عليه السلام ولا على الذي خلقنا ، فأصنع ما أنت صانع (النسفي، 1998م: ج 2/374) لأننا لن نؤثرك بالربوبية والعبادة والطاعة على ما جاءنا من البنيات على ربوبية الله وألوهيته وعبادته (الماتريدي،2005م: ج7/294) وقال تعالى:" قالُوا تاللَّهِ لقد ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ(يوسف، الآية :٩١).

أي أثرك وفضلك واختارك علينا بحسن الصورة وكمال السيرة وبالملك والسلطة وغيرها (الزحيلي،1418 هـ: ج54 /13) وقال تعالى: فأَمَّا مَنْ طَغَى وأثر الحياةَ الدُّنْيا (النازعات، الآيتان :٣٧ - ٣٨، أي بإتباع الشهوات) فصار سعيه لها، ووقته مستغرقاً في حظوظها، ونسى الآخرة وترك العمل بها (السعدي، 2000م: ج 1/910).

فمن خلال السياق القرآني فيما سبق اتضحت لنا معالم الإيثار في كتاب الله تعالى والدوافع التي تدفع الإنسان ليكون من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، فالأمر يحتاج إلى تربية إيمانية حتى نستقيم على هذا السلوك سلوك الإيثار، لأن بهذا الإيثار السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة.

٥. الأمانة:

أمن :أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر) الراغب الأصفهاني ,ص (45 والأمانة ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب والتصديق والمعنيان متدانيان (إبن فارس، 1979م: ج1/133)، فالأمانة هي النزاهة والصدق والإخلاص والثبات على العهد والوفاء به (عبد الحميد، 2008م: ج 1/123) فالأمانة مسؤولية أخلاقية عظيمة، لم تستطع السموات والأرض والجبال حملها عندما عرض الله سبحانه وتعالى ذلك عليها، بل أشفقت من تبعاتها وتكاليفها وحمل الإنسان أعباء هذه الأمانة، وعليه أن يقوم بالوفاء بها، فمن قام بها وفق منهج الله تعالى، فاز بخيري الدنيا والآخرة، ومن خان أمانته، وضيع ما أستأمنه الله عليه ، خسر دنياه وآخرته ، وقد تحدث القرآن الكريم عن هذه المسؤولية الأخلاقية العظيمة فقال تعالى): إنَّا عَرَضْنا الأمانةَ على السَّمَاوات والأرضِ والجِبالِ فأبَيْنَ أنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَها الإنْسانُ إِنَّهُ كان ظَلُوماً جَهُولاً(الأحزاب، الآية :٧٢، فالمراد بالأمانة هنا أنها التكاليف والفرائض الشرعية، التي كلف الله تعالى بها عباده، من إخلاص في العبادة ومن أداء الطاعات، ومن محافظة على آداب هذا الدين وشعائره وسننه، والمراد بالإنسان :سيدنا آدم عليه السلام أو جنس الإنسان، والمراد بحمله إياها من السياق القرآني للآية، تقبله لحمل هذه التكاليف والأوامر والنواهي مع ثقلها وضخامتها بعد أن أبت السموات والأرض والجبال حملها وأشفقن منها (طنطاوي، 1403هـ: ج11/254).

وقد اتصف أنبياء الله ورسله بالأمانة ، قال تعالى عن نوح عليه السلام): إذْ قَالَ لهُمْ أخُوهُمْ نُوْحٌ أَلَا تَتقُونَ * إنّي لكُم رَسُولٌ أمِين (الشعراء، الآيتان :١٠٦– 107) أي أمين على تبليغ ما أرسلت به (الجلالين، 2003م: ج 11/487) وقال تعالى عن صالح عليه السلام)إذْ قَالَ لهُمْ أخُوهُمْ صالِحٌ أَلَا تَتقُونَ إنّي لكُم رَسُولٌ أمِين (الشعراء، الآيتان :١٤٢ – ١٤٣)، وكذلك قال الأنبياء هود ولوط وشعيب وموسى عليهم السلام لأقوامهم وقد جمع الله تعالى محاسن الأمانات وأكملها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فأكمل الله به الدين، وأتم به النعمة على المؤمنين إلى يوم القيامة ، وقد استأمنه الله تعالى على أعظم كتاب أنزل على خير نبي واختصه بالشفاعة العظمى .

وقد مدح الله المؤمنين الذين من أجل صفاتهم حفظ الأمانات ورعايتها، وحفظ العهود، قال تعالى:" قد أفْلَحَ المُؤمنُونَ (المؤمنون، الآية :١)، إلى قوله تعالى: والَّذين هُم لِأماناتِهِمْ وعهدِهِمْ رَاعُون (المؤمنون، الآية :٨) ومن السياق القرآني للآيات السابقة نجد أن الأمانة من أعظم أمهات الأخلاق والفضائل التي جاء بها الإسلام، وحفظها الأنبياء عليهم السلام .

الخاتمة والنتائج

الحمد لله الذي وفق الباحث لإتمام هذه الدراسة حتى وصلت الى غايتها ونهايتها وكانت أبرز النتائج هي:

١- يساعد السياق في تحديد معنى اللفظ الوارد فيه وهو بالتالي يوضح معنى الكلمة.

٢- إن السياق لا يقتصر على دلالة الكلمة المفردة الواحدة بل يجاوزها إلى تركيب الكلام وما يتصل به من عناصر الحال والزمان والمكان والمتكلم والمخاطب.

٣- توصل البحث إلى أن هناك صلة وثيقة بين البحث البلاغي والدلالي وعلاقتهما بالسياق وقيمته عند أهل اللغة والمفسرين.

٤- إن دلالة معاني الألفاظ القرآنية تغيرت بحسب مجيئها في السياق وكانت لكل لفظة دلالتها الخاصة بها وأثر ذلك في بلاغة النص القرآني وما يحدثه في وجدان المتلقي وعقله.

التوصيات

وبعد فإن الباحث يوصي بالآتي:

١- دراسة أثر السياق في بلاغة القرآن الكريم.

٢- توجيه المؤسسات العلمية وواضعي مناهج التعليم العام والتعليم العالي إلى الإفادة من عرض هذه المصطلحات القرآنية في موضوعات التعليم ومحتواه حتى ينهل الطلاب من معين لغة القرآن الكريم ويطلعوا على كنوز اللغة العربية ويتعرفوا على سياقات القيم القرآنية ويتمثلوا هذه القيم في سلوكهم .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابراهيم، رجب عبد الجواد (2002م). معجم المصطلحات الإسلامية. دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (1979م). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق، طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد، المكتبة العلمية، بيروت.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (2004م). مقاصد الشريعة الإسلامية. المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر .

ابن فارس، أحمد بن زكريا (1979م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.

ابن ماجة، محمد بن يزيد بن ماجه الربعي القزويني، أبو عبد الله توفي 273هـ (1999م). سنن إبن ماجة. اعتنى به فريق بيت الافكار الدولية. الناشر: بيت الافكار الدولية للنشر والتوزيع. الرياض، المملكة العربية السعودية.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (1981). لسان العرب. دار المعارف، القاهرة.

أبو عاصم، هشام بن عبد القادر (1418هـ). مختصر معارج القبول، مكتبة الكوثر، الرياض، ط5 .

أبو عودة، عودة خليل (1405هـ). التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن. مكتبة المنار، الأردن، ط1.

الأزهري، محمد بن أحمد (2001م). تهذيب اللغة، تحق محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي بيروت، ط1.

الانصاري، أبي مجمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام (1980م). الجامع الصغير في النحو، تحقيق: أحمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجي، القاهرة.

الانصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام (2004م). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، راجعه : إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

البقاعي .برهان الدين أبو الحسن أبراهيم بن عمر(1984م). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. دار الكتاب الاسلامي.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر (1418هـ). تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تحقيق محمد عبد الرحمن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1.

الترمذي، الحافظ أبو عيسى (1424هـ). سنن الترمذي. دار الكتب العلمية مع تحفة الأحوذي.

الجرجاني، على بن محمد (1424هـ- 2003م). أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير. مكتبة العلوم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5.

الجلالين، المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (2003م). تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط1.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (1999م). مختار الصحاح. تحقيق يوسف الشيخ محمد، بيروت، ط5.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد (1992م). المفردات في غريب القرآن. تحقيق صفوان داودي، دار القلم، دمشق، ط1.

رينهات، بيتر آن (2000م). تكملة المعاجم العربية. نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط1.

الزُّبيدي. محمد بن محمد بن عبد الرازق المرتضى ابو الفيض (1965-2001م). تاج العروس من جواهر القاموس. دراسة وتحقيق مصطفى حجازي واخرون. عدد الاجزاء 40. وزارة الارشاد والانباء بالكويت.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى (1418ه). التفسير المنير. دار الفكر المعاصر، دمشق، ط2.

الزركلي، خير الدين (1999م). الاعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط . 14 :دار العلم للملايين، بيروت.

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر(1960م). أساس البلاغة. مطبعة الشعب.

الزهري، ابراهيم بن محمد (1992م). شرح شعر المتنبي. تحقيق مصطفى عليان. مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ط1.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق عبد الرحمن بن معلا. مؤسسة الرسالة، ط1.

السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (1974م). الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: الهيئة المصرية العامة للكتاب ط1.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (1995م). ضوء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. دار الفكر بيروت – لبنان.

الشوكاني، محمد بن علي (ت 1250هـ) (1998م). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. تحقيق: حسين بن عبدالله العمري– دار الفكر – دمشق – ودار الفكر المعاصر – بيروت.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (1964م). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. مصطفى الحلبي، مصر.

صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (1991م). تحقيق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ط 1: دار الفكر، بيروت.

طنطاوي، أحمد سيد (1431ه). التفسير الوسيط للقرآن الكريم. دار نهضة مصر للطباعة – القاهرة، ط1.

العامري، خليل خلف بشير (2010م). السيّاق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد9، العدد2.

عايض، ناصر بن على (1995م). مباحث العقيدة في سورة الزمر. مكتبة الرشد. الرياض، المملكة العربية السعودية.

عبد الحميد، أحمد مختار (1982م). علم الدلالة. دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1 .

عبد الغني، ضياء الدين (2011م). القرائن في علم المعاني، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب.

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (1421ه). شرح العقيدة الواسطية. دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. ط6.

القرطبي. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (1964م). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2.

الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود (2005م). تأويلات أهل السنة. تحقيق مجدي باسلوم. دار الكتب العلمية، بيروت. ط1.

مصطفى، ابراهيم و الزيات، احمد حسن وعبد القادر، حامد و النجار، محمد (1985م). المعجم الوسيط. دار الدعوة.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (1998م). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. تحقيق يوسف علي بدوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1.